

سلسلة أطفالنا



قصة - العدد (٢٩٢)  
أيار ٢٠٢٢م

وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# داني وريشة

رسوم: رند الدبس

قصة: ديمة إبراهيم





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام  
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب  
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
حنان الباني

أيار ٢٠٢٢

الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

# داني وريشة

قصة: ديمة إبراهيم

رسوم: رند الدبس





استيقظ داني في وقت متأخر هذا الصباح.  
يبدو عليه الحزن، ولا يرغب في فعل أي  
شيء. خرج إلى شرفة غرفته المُطلّة على  
حقل صغير، وجلس في زاوية تحت العريشة  
الكبيرة التي تسلق جدران المنزل كُله،  
وبدأ يتذكّر ما حدث معه ليلة أمس لَمَّا  
كان يلعب مع أصدقائه.

لقد تدمروا من فرط حركته، وأنهوا  
اللُّعبة لأنّه لم يلتزم بقوانينها، بل ظلّ

يركضُ هنا وهناك، فتارةً يشبُّكُ يدهُ  
في يد أحمد، ويسحبُهُ ليجري معه، وتارةً  
يُداعبُ شَعْرَ صديقه رامي بيديه، وهو  
يُطلقُ ضحكاته المرحية. لم يقصدُ إزعاجَ  
أحد، بل كان يُحاولُ أن تكونَ اللعبةُ أكثرَ  
مرحاً، لكنَّ حركاته أفسدَتْها.







تنهّد داني بحُزن، وبدأ يُراقبُ ما يجري  
في الحقل. كانت البقراتُ ترعى العُشبَ  
الطَّريِّ تحتَ شجرات الكرز الكبيرة،  
والعصافيرُ تتنقّلُ مُتراقصةً من غصن إلى  
آخر.

فجأةً، قطعَ سُرودهُ صوتُ جَلْبَةٍ وشجار،  
فنهضَ، ونظرَ إلى الأسفل ليعرفَ ما  
يحدث. لم تكن المُفاجأةُ كبيرةً، فالدّجاجةُ  
ريشة في المكان، وهذا يُفسّرُ كلَّ شيء.



ريشة دجاجة داني المفضلة، وقد أسماها  
بهذا الاسم لسرعتها وخفة حركتها. إنها  
دجاجة ذكيّة، ونظراتها حادة تُوزعها في  
الاتجاهات كلها كي لا يفوتها شيء.



ابتسم داني، وراقب ما يحدث مع دجاجته  
العزيزة. كانت بقيّة الدجاجات تنقر الحَبَّ  
بهدوء، ترفعُ رأسها حيناً، وتخفضه حيناً  
آخر، ثمّ تنبشُ التُّرابَ بأقدامها، وتُعاوِدُ  
نقر الحَبِّ من جديد، ويبدو أنّ الحالَ  
لم تُعجب ريشة، فهي لا تُحبُّ الوقوفَ في  
مكان واحد لأكثرَ من ثانية، ولكي تصنعَ  
لنفسها بعضَ الفرح، بدأت تنقر هذه،



وتنثرُ التُّرابَ على تلك، ولمَّ رَأَتْ أَنَّ  
إحداها لم تكثرْ لها فردتْ جناحيها،  
ومدَّت عُنُقَها عالياً، وأخذت تصيحُ



بصوت مرتفع، قاصدةً إخافة الدجاجات،  
فلم تُحرِّك دجاجةً ساكناً، فقد اعتادتُ  
ذلكَ منها، وحَفَظْتُ حركاتها كُلَّها.





نظرت ريشةً حولها، فلم تجدَ أحداً  
تُلعِبُ معهُ سوى الأفراخ، فراحَتْ  
تُطارِدُها، وتُلعِبُ معها، لكنَّ الأمرَ تجاوزَ  
حدَّهُ، ولم تُعجبْ هذه اللعبةُ الأفراخَ، ولا  
الدجاجةُ الأمُّ، فعاتبَتْها بصرخاتٍ متتاليةٍ  
شارِكها فيها الدِّيكةُ وبقيةُ الدجاجاتِ.  
شعرتُ ريشةً بالحُزنِ والوحدةِ،  
فابتعدت عن المكانِ بسرعةٍ، وبسببِ  
سُرعتها لم تُلحظِ السِّلَكَ الشائِكَ المُحيطَ  
بالحقلِ، فتعَثَّرتُ، وعَلِقَ جناحُها.





تَخَبَّطَتْ ريشة كثيراً، وصرخت بأعلى  
صوتها، لكنَّ صرختها اختفت لَمَّا  
سمعتُ صرخات أقوى من صرختها.  
هدأت ريشة، لكنَّ صديقاتها لم تهدأ، بل  
كرَّرت الصَّيحات لتلفت الانتباه لصديقتها  
المُصابة، فقد يسمُّعها أحداً ما، ويأتي  
لُمُساعدتها بعد أن أخفقت في ذلك.  
رأى داني ما حدث، فأسرَّع، وأنقذ ريشة،  
واستمع برؤيتها تعودُ إلى الخُمِّ، وهي  
سعيدةٌ بينَ صديقاتها.

ذَكَرَهُ هَذَا الْمَشْهُدُ بِأَصْدِقَائِهِ، فَقَرَّرَ الذَّهَابَ  
إِلَيْهِمْ وَالْإِعْتِذَارَ، لَكِنَّهُمْ سَبَقُوهُ، وَكَانُوا فِي  
إِنْتَظَارِهِ عِنْدَ بَابِ مَنْزِلِهِ، وَهُمْ يُنَادُونَهُ: «هَيَّا  
يَا دَانِي! اللَّعْبَةُ لَا تَحْلُو إِلَّا وَأَنْتَ مَعَنَا».



ابتسم داني في سرّه، وقال: يبدو أنّي  
أشاركُ مع ريشة الأحداث عَيْنَهَا هذا  
اليوم.





[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)

E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها